

الطبقات الكبرى

أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر بن حبيش عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ما لهم ملأ الله قبورهم ناراً كما شغلونا عن صلاة الوسطى وهي العصر أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري أخبرنا بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عبد الله بن عوف عن أبي جمعة وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم عام الأحزاب صلى المغرب فلما فرغ قال هل علم أحد منكم أنني صليت العصر قالوا يا رسول الله صلى الله عليك ما صليناها فأمر المؤذن فأقام الصلاة فصلى العصر ثم أعاد المغرب أخبرنا الحسن بن موسى أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حفر الخندق وخاف أن يبئته أبو سفيان فقال إن بيتي فإن دعواكم حم لا ينصرون حدثنا الفضل بن دكين أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الخندق وإني لا أرى القوم إلا مبييتكم الليلة كان شعاركم حم لا ينصرون أخبرنا عارم بن الفضل أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال قال سعيد بن المسيب حاصر النبي صلى الله عليه وسلم المشركون الخندق أربعاً وعشرين ليلة أخبرنا محمد بن حميد العبيدي عن معمر عن الزهري عن أبي المسيب قال لما كان يوم الأحزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلس إلى كل امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إنك إن تشأ لا تعبد فبينا هم على ذلك أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى عيينة بن حصن بن بدر أرأيت إن جعلت لكم ثلث ثمر الأنصار أترجع بمن معك من غطفان وتخذل بين الأحزاب فأرسل إليه عيينة إن جعلت لي الشطر فعلت فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فأخبرهما بذلك فقالا إن كنت أمرت بشيء فامض لأمر الله قال لو كنت أمرت بشيء ما أستأمر بكما ولكن هذا رأي أعرضه عليكما قالا فإننا نرى أن لا نعطيهم إلا السيف قال محمد بن حميد قال معمر عن أبي نجیح فبينا هم على ذلك إذ جاء نعيم بن مسعود الأشجعي وكان يأمنه الفريقان جميعاً فخذل بين الناس فانطلق الأحزاب منهزمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري أخبرنا كثير بن زيد قال سمعت عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال سمعت جابر بن عبد الله قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الأحزاب يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين الظهر والعصر فعرفنا البشر في وجهه قال جابر فلم ينزل بي أمر مهم غائظ إلا توخيت تلك الساعة

من ذلك اليوم فدعوت اؑ فأعرف الإجابة أخبرنا عتاب بن زياد أخبرنا عبد اؑ بن المبارك قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد أنه سمع عبد اؑ بن أبي أوفى يقول دعا رسول اؑ صلى اؑ عليه وسلّم يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم